

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[191] الآيات قدَّ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِاخْتَوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبِأْسَ إِلَّا قَلِيلًا (18) أَشْحَـةٌ
عَلَيْكُمْ فَأِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ
أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ
سَلَقُواكُمْ بِالْحَسَنَةِ حَدَادَ أَشْحَـةٍ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا
فَأَحْبَطَ اللهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا (19) يَحْسَبُونَ
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوِ أَنَّهُمْ
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَئْذِنُونَ عَنْ أَنْ يُبَـئِنَّاكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِـيكُمْ مَّـا
قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (20) التفسير فئة المعوّقين: أشارت هذه الآيات إلى وضع فئة
أخرى من المنافقين الذين اعتزلوا حرب الأحزاب، وكانوا يدعون الآخرين أيضاً إلى اعتزال
القتال، فقالت: (قد يعلم الله المعوّقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون
البأس إلّا قليلاً).